مدى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين لمتطلبات التنمية المستدامة.

د/ إيرين عطية أسحق[1]

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين لمتطلبات التنمية المستدامة، حيث تعد من أهم التحديات أمام جميع المعلمين على كل المستويات. ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفى لمعرفة مدى تحقق متطلبات التنمية المستدامة، وتكونت مجموعة البحث من (٤٤) معلمًا ومعلمة للتربية الفنية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنيا. وتمثلت أدوات القياس فى استطلاع آراء العاملين فى مجال تدريس التربية الفنية وأساليب تدريسها، وقامت الباحثة بعمل تقديم بطاقة ملاحظة لتعرف مستوى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج البحث انخفاض مستوي أداء معلمي المرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة، وأوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من قائمة متطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية فى تطوير برامج تدريبهم أثناء الخدمة، وفي تطوير برامج إعداد معلمي التربية الفنية بكليات التربية من خلال العمل على إنشاء معامل خاصة بطرق التدريس بكليات التربية والتربية النوعية لتزويد معلمي التربية الفنية بمتطلبات التنمية المستدامة، والتركيز على إكسابها للطلاب أثناء التربية العملية، وتحسين برامج الإعداد في ضوء عملية التتبع.

الكلمات المفتاحية: معلم التربية الفنية، متطلبات التنمية المستدامة.

The Extent to which the Art Education Teacher in the Twenty-First Century Fulfills the Requirements of Sustainable Development.

Dr. Irene Attia Ishaq

Abstract:

The current research aimed to reveal the extent to which the art education teacher in the twenty-first century fulfills the requirements of sustainable development, as it is one of the most important challenges for all teachers at all levels.

---

(١) دكتوراه مناهج وطرق تدريس التربية الفنية.

To achieve the research goals, the researcher followed the descriptive approach to know the extent of achieving the requirements of sustainable development, and the research group consisted of (44) teachers of technical education in the preparatory stage in Minya Governorate. The measuring tools consisted of surveying the opinions of workers in the field of teaching art education and its teaching methods, and the researcher made a note card to know the level of achievement of the art education teacher in the twenty-first century in the preparatory stage of the requirements of sustainable development, and the results of the research showed a decrease in the level of performance of teachers of the preparatory stage of the requirements of sustainable development, The researcher recommended the need to take advantage of the list of sustainable development requirements for art education teacher for the twenty-first century in the preparatory stage in developing their in-service training programs, and in developing programs for preparing your technical education teachers Yat Education by working on the establishment of private labs in ways of teaching faculties of education and quality of education to provide technical education teachers sustainable development requirements, focus on teaching them to students during the process of education, and improve the setup programs in the light of the tracking process.

Key words: art education teacher, sustainable development requirements.

مقدمة:

يعد المعلم مكونًا أساسيًا في العملية التعليمية، وفي مركز منظومتها لما له من صلة مباشرة في تحقيق أهداف التعلم، ومهما بلغ مستوى الأهداف والسياسات التربوية والخطط المنبثقة عنها من دقة وإحكام، فإن المعلم يعد المسئول المباشر في تنفيذ هذه السياسات ونجاح مخططاتها.

يتطلب هذا الانتقال بوظيفة المعلم من مجرد ناقل للثقافة وحامل للمعرفة وملقن للعلم إلى آفاق جديدة تجعل منه منسقًا للعملية التعليمية بالكامل، يهيئ لطلابه قدرات الفهم والتحليل، ويشجع التميز، ويراعى التفوق ويحفز على الابتكار، ويتحمس للابداع، وانتهاج الأسلوب المتفرد، وإبراز شخصيته وفقًا لقدراته، ويحقق ذاته متمشيًا مع طاقته وإمكاناته وتطلعاته (محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود، ٢٠٠٢: ٧٠-٧١؛ ثناء منصور عبد العزيز، ٢٠١٧: ١٢٢٢).

أوصي المؤتمر العلمي لتعلم الفنون بأن الاستثمار في التعليم من أجل التنمية المستدامة يعد المستقبل لكل المجتمعات؛ وأن التعليم من أجل التنمية المستدامة يرتكز على النهوض بالأخلاق النقدية والتفكير بعيد المدى وحل المشكلات المعقدة؛ وأن التعليم من أجل التنمية المستدامة يوفر المهارات اللازمة لإيجاد الحلول للمشكلات ويستفيد من المعارف والمهارات الراسخة في الثقافات المحلية إضافة إلى الأفكار والتكنولوجيا الحديثة؛ وتوجيه مناهج وبرامج

تعليم المعلمين لإدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في برامج التدريب لهم، وإقامة شراكات سواء للأفراد أو المؤسسات؛ وأهمية تعلم مهارات القرن الحادي والعشرون وتطبيقها وتنفيذها داخل إستراتيجيات التعليم والتعلم (المؤتمر العلمي لتعلم الفنون، ٢٠٠٦).

كما أن التنمية المستدامة لمعلم القرن الحادي والعشرين تعد من أهم التحديات أمام جميع المعلمين على كل المستويات. وأن تقييم العملية التعليمية يقوم على قياس مدى إلمام المعلم بمعلومات المادة ومهارات التعلم والتفكير ومكونات القرن الحادي والعشرين والمهارات الحياتية حيث عملت الأمم المتحدة على إيجاد تربية من أجل تحديات سوق العمل، وقد تضافرت جهودها مع اليونسكو لإصلاح التعليم بدءًا من رفع مستوى المعلم دراسيًا وثقافيًا وماديًا، وتحسين ظروف المعلم يؤدي بالضرورة إلى تحسين أدائه وينعكس بالتالي على العملية التعليمية كلها (سرية عبد الرازق صدقي، ودينا عادل حسن، ٢٠٠٩: ١٢- ٩).

تعد التربية الفنية في وقتنا الحاضر نمو كامل للمهارات والاتجاهات والعادات والمعرفة والاستجابة الجمالية للعالم الخارجي. و توجيه لسلوك الأفراد سلوكًا جماليًا من خلال التجربة والممارسة والمشاهدة عن طريق التعبير المرئي والوعي الكوني بكل متغيراته، وهو ما يوضح مدى العبء الذي يقع على معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين بشكل خاص. حيث كان للتربية الفنية السبق في تجديد كل ما يتعلق بالميدان من محتوي وأهداف تدريسية (سرية عبد الرازق صدقي، ودينا عادل حسن ، ٢٠٠٩: ١٢- ٩؛ عزة عبد النبي إبراهيم، ١٩٩٩: ٢٠-١٧).

إضافة إلى أن أهداف التربية الفنية قد اتخذت اتجاهات متعددة وتطورت لتواكب مجريات التقدم في المجتمع، حيث اتجهت نحو المشاركة في مشكلات وأنشطة اجتماعية تندرج تحت مواقف مهيأة مسبقًا مع التركيز على رفع الكفاءة في الرؤي التحليلية والتأملية والنقدية مما ساعد على التأمل والتذوق بما ينمي القدرة على التعبير ومهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين ومهارات التفكير الابتكاري والناقد وحل المشكلات والاتصال الفعال والحرفية والإنتاج لما يزيد من تأكيد الهوية القومية، فهي تشبع الحاجة إلى فهم وتقدير العناصر البصرية في المجتمع المعاصر، فالثقافة البصرية ذات أهمية مع الثقافة المعرفية لتكوين بعدًا مؤثرًا في النمو الاقتصادي والتعلم المستدام (سرية عبد الرازق صدقي، ٢٠١٢: ١٦).

نتيجة لما سبق اتخذت الدراسات السابقة من مجال التنمية المستدامة في التربية الفنية محورًا لها، ومن هذه الدراسات: دراسة دينا عادل حسن (٢٠١٠) التى هدفت إلى تعرف مهارات

التعلم الذاتي وأثرها فى التنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الفنية؛ ودراسة محمود يعقوب محمود (٢٠١٥) التى هدفت إلى تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال مقررات النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية بالسودان؛ ودراسة ثناء منصور عبد العزيز (٢٠١٧) التى هدفت إلى معرفة جودة إعداد المعلم النوعي لضمان التنمية المستدامة.

ولم تتعرض هذه الدراسات إلى مدى تحقيق معلم التربية الفنية فى القرن الحادي والعشرين لمتطلبات التنمية المستدامة، ولذلك سعي البحث الحالي إلى تعرف مدى تحقيق معلم التربية الفنية فى القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة.

مشكلة البحث:

بالرغم من ارتفاع أعداد المتقدمين للالتحاق بالتعليم الجامعي وخاصة بكليات التربية، إلا أن هناك عدم رضا عن خريج هذه الكليات عن مستوى تأهيلهم وأن هناك نقاط ضعف في الصلة التي تجمع بين مرحلة الإعداد داخل الجامعات ومرحلة ممارسة المهنة والتدريب أثناء الخدمة، الأمر الذي يعكس الحاجة إلى تعرف مدى تحقيق معلم التربية الفنية فى القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة. وتم دراسة المشكلة من خلال الاجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما متطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية؟.
٢. ما مستوى تحقيق معلم التربية الفنية فى القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة؟.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحديد:

١. متطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية.
٢. مستوى تحقيق معلم التربية الفنية فى القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

١. إتاحة فرص جديدة لخبراء التربية والتعليم لإصلاح قطاع التربية من أجل التنمية المستدامة.
٢. تحديد متطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية.
٣. تقديم بطاقة ملاحظة تحديد مستوى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة.
٤. تحديد جوانب القوة والضعف في أداء معلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في ضوء التنمية المستدامة، وتقديم بعض التوصيات لعلاج الضعف.

مصطلحات البحث:

- التنمية المستدامة:

تعرف بأنها "التنمية التى تهيئ للجيل الحاضر متطلباتة الأساسية والمشروعة دون أن تخل بقدرة المحيط الحيوى على أن يهيئ للأجيال التالية متطلباتهم" (Temmeman, 2006: 34).

تعرف بأنها "عملية شاملة تهدف إلى تمكين جميع المعلمين من المحافظة على مستوى عال من أدائهم وتهيئتهم لأدوار جديدة تقتضيها متطلبات التطوير والتجديد" (ثناء منصور عبد العزيز، ٢٠١٧: ١٢٢٨).

يقصد بها إجرائيًا مجموعة الأداءات الجديدة التى يقوم بها معلمي التربية الفنية أثناء الحصص التربية الفنية والتي تفي بمتطلبات التطوير والتجديد.

حدود البحث:

١. يقتصر البحث على عينة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية للعام الدراسى٢٠١٧/٢٠١٨ م بمحافظة المنيا داخل الفصل أثناء حصة التربية الفنية.
٢. يقتصر البحث على تحديد مستوى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

- دراسة دينا عادل حسن (٢٠١٠): هدفت إلى حصر أساليب مهارات تفعيل مهارات التعلم الذاتي داخل برامج معلم التربية الفنية، والوصول إلى معايير للتنمية المهنية المستدامة من مهارات التعلم الذاتى لمعلم التربية الفنية، وإعداد إستراتيجية للتنمية المهنية المستدامة لمعلم

التربية الفنية قائمة على مهارات التعلم الذاتي. واتبع البحث المنهج التحليلي عند دراسة التنمية المهنية المستدامة ومهارات التعلم الذاتى لمعلم التربية الفنية، والمنهج التجريبي عند تطبيق دراسة ميدانية لمجموعة من الاستبيانات وتحليل نتائجها. وتوصلت النتائج إلى مقترحات أعضاء هيئة التدريس حول تفعيل التعلم الذاتى وعمل مشروعات باستخدام برامج حاسب متخصصة، عمل وسائل تعلمية (حقائب، لوحات، مجسمات)، الأداء العملي لبعض الفقرات المقررة فى المنهج، عمل مواقف تدريس بين الطلاب وبعضهم، زيارة المتاحف والمعارض وقصور الثقافة. وقامت الباحثة بوضع إستراتيجية للتنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الفنية قائمة على مهارات التعلم الذاتي.

- دراسة محمود يعقوب محمود (٢٠١٥): هدفت إلى تعرف مدى إمكانية تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال برامج ومقررات النشاط المدارسي بالمدارس الثانوية بمحلية الخرطوم بالسودان، واستخدم البحث المنهج الوصفي وصمم استمارة تحليل محتوى لتفريغ أهداف ومحتوى برامج النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية (التربية الفنية والتربية البدنية والتربية المسرحية والأسرية) المعتمدة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ م، وأظهرت النتائج أنه توجد أهداف واضحة للنشاط المدرسي تشير لمفهوم التنمية المستدامة بدرجة كبيرة، ويتضمن محتوى برنامج النشاط المدرسي معارف ومفاهيم تعزز مفهوم التنمية المستدامة، وتنفيذ محتوى برنامج النشاط يعزز مفهوم التنمية المستدامة من خلال إتقان الطلاب قدرًا من المهارات تستمر مدى الحياة.
- دراسة ثناء منصور عبد العزيز (٢٠١٧): هدفت إلى تعرف مدى ملائمة وجودة الإعداد الحالي لتضمين التنمية المستدامة، ومتطلبات الإعداد الجيد لمعلمي التربية الفنية، وموصفات معلم التربية الفنية لمواكبة متطلبات هذا القرن، واتبع البحث المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أنه من الضروري الأخذ في الاعتبار بأنه على كل مؤسسات إعداد المعلم النوعي شعبة التربية الفنية مراعاة المتطلبات الآتية ببرامجها حتى نضمن جودة الإعداد، ووضع رؤية واضحة للتعليم والتدريب المبنيين على مفهوم القرن الحادي والعشرين والتعليم الذاتي لضمان التنمية المستدامة لتتبناها كل قطاعات تعليم الفنون وأجهزته، واتباع الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة لتصبح أكثر شمولاً وعمقًا واستمرارية، فتتسع لتشمل الأبعاد المعرفية والاجتماعية والأخلاقية والمهارية والثقافة البصرية والفنية، وإعداد معلمين الفنون وتنميتهم مهنيًا وفقًا لأحداث الاتجاهات التربوية المرتكزة على مفهوم التعلم مدى الحياة

لضمان التنمية المستدامة، وربط التعلم الذاتي ببرامج التنمية المهنية لمعلمي الفنون، لكي يعدلوا باستمرار من سلوكياتهم وأساليب تدريسهم في مجال التربية الفنية.

من العرض السابق للدراسات السابقة تبين ما يلي:

- لا توجد دراسة تتعرض إلى تحديد مستوى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين لمتطلبات التنمية المستدامة.
- استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في تحديد متطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية.

الإطار النظرى:

في إطار النظرة التكاملية للعملية التعليمية والتي يحتل المعلم بها مركز الثقل والمحور الأساسي للتطوير، وحرصًا على مواكبة تطورات العصر التي تعتمد على المعرفة والعلم، فعلى التعليم أن يصبح مطالبًا بالعمل على الاستثمار أو التنمية البشرية بأقصي طاقة ممكنة، وذلك من تطوير المهارات البشرية واستخدام تخصصات تواكب متطلبات القرن مع الحرص على ضرورة تخريج كوادر بشرية تمتلك القدرة وتلك المهارة اللازمة للتعامل مع المتغيرات والمستجدات التي تشهدها مهارات القرن حيث تفرض هذه المهارات على المناهج ضرورة التحديث المستمر لمحتواها (المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، ١٩٩٦؛ المؤتمر القومي الرابع لمراكز تطوير التعليم الجامعي، ١٩٩٧).

كما أوصي مؤتمر اليونسكو على:

١. أن بناء القدرات الابداعية والوعي الثقافي للقرن الحادي والعشرين على حدة سواء مهمة صعبة وحرجة ويستلزم ذلك من الأجيال الجديدة إلى أن تسعى لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم والمواقف والمبادئ والاتجاهات الأخلاقية ليصبحوا مواطنين مسؤلين في العلم ولضمان مستقبل مستدام.
٢. أن هناك ضرورة لفهم التحديات التي تواجه التنوع الثقافي والتي تطرحها العولمة.
٣. أن التنمية من خلال تعلم الفنون من حسي جمالي وتفكير ناقد وحل مشكلات وإتخاذ قرار وخيال وابداع وتعاون حق لكل طفل وشاب.
٤. الاهتمام بالتعليم يعد العامل الحاسم لتحسين رفاهية المجتمع وتقدمه.
٥. العمل على توفير تعليم يسمح باكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين للمتعلمين.

٦. أن يكفل التعليم للأفراد القيم والمعارف والمهارات والكفاءات اللازمة لتهيئتهم للعيش بمهارة مستدامة.

٧. العمل على حشد الطاقات واستغلال كل الفرص المتاحة لتحسين كل أشكال الحياة وأسإلبب العمل وإحداث التغيير.

٨. تطوير وتعزيز آليات التعاون الدولية والإقليمية والوطنية العامة لصالح التعليم من أجل التنمية المستدامة والتي تحترم التنوع الثقافي (المؤتمر العلمي لتعلم الفنون، ٢٠٠٦).

وفى إطار تزايد اهتمام المجتمع بالاصلاح والاجتهاد والتفكير الناقد والابداعي وحل المشكلات والقدرة على المنافسة وإنتاج المعرفة أو الأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة، فقد تطلب ذلك أن تتوسع صفات المعلم وأدواره عامة ومعلم التربية الفنية بخاصة في ظل التوجهات الحديثة في فلسفة الجودة والتي تعني:

١. إجادة تخصصه في مادته والإلمام بها من حيث محتواها متفهمًا لإصولها واعيًا بتطورها والعمل على مسايرة ذلك ملمًا بالجديد فيها مما يتطلب منه الإطلاع المستمر لما يجري في مجالها من تجارب وبحوث تثري فكره وتزيد خبرته.

٢. توفير إدارة فعالة وتعلمًا يتسق مع أفضل معرفة متوفرة في مجال التدريس والتعليم.

٣. استثمار المصادر والموارد في النظام المدرسي وفي المجتمع المحلي.

٤. إدراك حاجات جميع التلاميذ بما في ذلك التلاميذ من خلفيات ثقافية مختلفة وذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين وأن يهتم بها وأن يستجيب لها استجابة إيجابية.

٥. يكون ترسيخ توقعات عالية بالنسبة لأداء التلاميذ وأن يستثير دافعيتهم وأن يقوم بالإدارة والتعليم والتوجيه والمساندة ليضمن أن يفي هؤلاء التلاميذ بتلك التوقعات.

٦. التواصل بفاعلة مع هيئة العاملين بالمدرسة ومع الآباء والمتعلمين في مجال خبراتهم.

٧. المشاركة في تخطيط البرامج المدرسية وتنفيذها وتقويمها.

٨. المشاركة في الأنشطة التي صممت لتحسين المدرسة وتطويرها.

٩. يمثل دور النموذج للمدرسين الآخرين وأن يكون قدوة.

١٠. تنمية ذاته على نحو مستمر وممارسة أخلاقيات المهنة (ثناء منصور عبد العزيز، ٢٠١٧: ١٢٢٤).

تنطلق أهمية التربية المستدامة باعتبارها مفتاح البقاء الآمن في مجتمع القرن الحادي والعشرين وتركز على دعائم أربعة رئيسة ينبغي أن يسعى لتحقيقها وتعزيزها لدى المتعلم، وهى:

١. التعلم للمعرفة: الذي لا يستهدف المعرفة المدونة والمقننة، وإنما التعلم المؤدي إلى إتقان أدوات المعرفة ذاتها، فالتعلم هنا وسيلة لتمكين المتعلم من أن يتعلم كيف يفهم العالم المحيط به، مع تنمية قدراته المهنية ومهارات الاتصال لديه.
٢. التعلم للعمل: ذلك التعلم الذي يعتمد على الانتقال بمفهوم المهارة بمعناها الدقيق القائم على التدريب المهني والتقني إلى ذلك السلوك الاجتماعي المتمثل في القدرة على اتخاذ روح المبادرة وروح المغامرة والقدرة على الاتصال وعلى العمل مع الآخرين وحل النزاعات.
٣. التعلم للعيش مع الآخرين: من خلال تنمية المعرفة بالآخرين وبثقافتهم بما يسمح بقبول النقد والرأي الآخر والابتعاد عن المعاني السلبية للمنافسة الفردية للمتعلم والاتجاه نحو روح التعاون وإقامة الصلات والمشروعات المشتركة مع الزملاء في أي مكان.
٤. التعلم للإتقان: أكدت معظم الدراسات على أن جميع الطلاب لديهم القدرة على التعلم والاتقان، وأنه إذا ما اتيحت الفرصة لكل طالب لتكون درجة استعداده للتعلم أعلى، كان مستوى التحصيل الناتج مرتفعًا بشكل ملحوظ (نازم محمود ملكاوي، ٢٠٠٩)
www.dr-saud-a.com/vb/showthree.php?333471

مما سبق يتبين أهمية التنمية المستدامة وأنها مفتاح البقاء الآمن في القرن الحادي والعشرين، ولذلك سعى البحث الحالي إلى تحديد مستوى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة.

مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من (٤٤) معلمًا ومعلمة للتربية الفنية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنيا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع مراكز المحافظة (مغاغة، بنى مزار، مطاى، سمالوط، المنيا، أبوقرقاص، ملوي، ديرمواس)

إجراءات البحث:

سار البحث وفقًا للإجراءات الآتية:

١. تحديد قائمة بمتطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية من خلال:

أ- المراجع والدراسات السابقة فى هذا المجال.

ب . استطلاع آراء العاملين فى مجال تدريس التربية الفنية وأساليب تدريسها.

٢. عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين فى مجال تدريس التربية الفنية وأساليب

تدريسها لإبداء الرأى المهارات المتضمنة بالقائمة وإضافة أو حذف مهارات معينة منها. وفي ضوء ذلك تم التوصل للصورة النهائية لقائمة متطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية (ملحق ١)، وبهذا يكون تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

٣. تقديم بطاقة ملاحظة لتعرف مستوى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة، واتبع في إعدادها الخطوات الآتية:

أ . إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة والتى تضمنت مهارات التنمية المستدامة بالمرحلة الإعدادية ولكن بعد صياغتها فى صورة عبارات إجرائية بحيث تكون توصيفًا واضحًا للأداء المراد ملاحظته.

ب . حساب صدق بطاقة الملاحظة: مرت عملية حساب صدق بطاقة الملاحظة بثلاث مراحل متتالية، وتعد كل مرحلة بمثابة عامل مساعد لبناء صدق البطاقة فى المرحلة التى تليها:

المرحلة الأولى: يراعى فى هذه المرحلة بعض المتطلبات الأساسية عند تصميم بطاقة الملاحظة والتى تتلخص فيما يلى:

- يجب صياغة العبارات الإجرائية بعناية ودقة، وأن تحتوى على الأداء الذي سوف يتم ملاحظتة وذلك في ضوء الغرض من تصميم نظام الملاحظة.
- يجب ألا تحتمل العبارات الإجرائية أكثر من تفسير للحكم على الأداء الملاحظ.
- يجب أن تتم عملية التسجيل ويعقبها مباشرة التفريغ بعناية ودقة تامة.

وقد راعت الباحثة هذه المتطلبات الأساسية عند صياغة العبارات الإجرائية التي تتمثل فى أداء معلم التربية الفنية داخل الفصل، وكل عبارة تتضمن أداء واحد فقط، كما روعى ألا تحتمل العبارات الإجرائية أكثر من تفسير للحكم على الأداء، كما احتوت البطاقة على خانة تتيح للملاحظ وضع علامة أمام العبارات الإجرائية التى تصف الأداء فور حدوثه.

المرحلة الثانية: صدق المحتوى في هذه المرحلة تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين من العاملين فى مجال تدريس التربية الفنية وطرق تدريسها، بهدف التأكد من العبارات الإجرائية لعناصر البطاقة وقدرتها على التعبير عن أداء المعلم وإضافة أو حذف بعض العبارات، وقد إجريت التعديلات فى صياغة العبارات الإجرائية

فى ضوء آراء المحكمين واصبحت البطاقة فى صورتها النهائية (ملحق٢).

المرحلة الثالثة: اعتمدت هذه المرحلة على القدرة الإجرائية لنظام الملاحظة على ملاحظة وقياس مظهر من سلوك التدريس بدلالة بنوده، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة على عشرة معلمين للتربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، وقد أثبتت نتائج التطبيق قدرة البطاقة على قياس جوانب سلوك التدريس التى اشتملت عليها البطاقة.

ج . حساب ثبات بطاقة الملاحظة: تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين في حساب ثبات بطاقة الملاحظة، حيث قام الباحثة وزميلة أخرى بملاحظة خمسة معلمين للتربية الفنية بالمرحلة الإعدادية كل على حدة خلال حصة، وفى كل مرة تم حساب عدد مرات الاتفاق وعدم الاتفاق بينهما، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهما باستخدام معادلة كوبر Cooper:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

جدول (١): نسبة الاتفاق بين الباحثة وزميلة لعدد خمسة من المعلمين

المعلم	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
نسبة الأتفاق	٧٢.٢	٩١.١	٨٦.٨	٧٧.٨	٨٨.٨

متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظين = ٨٣.٣٤ ، وهذا يدل على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة.

د . التقدير الرقمى لعناصر بطاقة الملاحظة: يعطى المعلم درجة واحدة إذا أدى المهارة، وصفرًا إذا لم يؤد المهارة.

٤. تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة البحث (٤٤) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية.

نتائج البحث:

للاجابة عن السؤال الثاني للبحث "ما مستوى تحقيق معلم التربية الفنية فى القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة؟"، تم حساب مستوى أداء معلمي المرحلة الاعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة

جدول (٢): مستوى أداء معلمي المرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة

العبارات	عدد المعلمين الذين أدوها	النسبة المئوية للأداء
١. يُراجع المتطلبات السابقة اللازمة للسير في الدرس الجديد.	٣٢	٧٢.٧٢

العبارات	عدد المعلمين الذين أدوها	النسبة المئوية للأداء
٢. يستخدم وسائل تعليمية مناسبة (لوحات، مجسمات، ...).	٣٢	٧٢.٧٢
٣. يستخدم وسائل تعليمية حديثة (الكمبيوتر، مواقع الإنترنت، ...).	٤	٩.٠٩
٤. يستخدم الأنشطة التعليمية المناسبة.	١٠	٢٢.٧٣
٥. يستخدم طرق متنوعة (المناقشة، طريقة الاكتشاف الموجه، أسلوب حل المشكلات، الخرائط الذهنية، ...)	٥	١١.٣٦
٦. يستخدم التعليم الذاتى لإكساب الأهداف المهارية.	١٠	٢٢.٧٣
٧. يستثمر دافعية التلاميذ للتعلم.	٢	٤.٥٥
٨. يُوفر المهارات اللازمة لإيجاد حلول للمشكلات التى يواجهها الطلاب.	٢	٤.٥٥
٩. يُنمى الحسي الجمالي من خلال التدريس.	١٠	٢٢.٧٣
١٠. يُنمى الثقافة البصرية ذات أهمية مع الثقافة المعرفية.	٢	٤.٥٥
١١. يُطور إستراتيجيات التدريس وفق الخلفيات الثقافية المتنوعة للطلاب.	١٠	٢٢.٧٣
١٢. يُبدع مناهج تتيح إنتاج أعمال فنية بأشكال ووسائط جديدة.	٢	٤.٥٥
١٣. يتعرف نقاط الضعف عند التلاميذ أثناء رسمهم ويعمل على علاجها.	٨	١٨.١٨
١٤. يُقوم التلاميذ في رسمهم النهائي.	٣٢	٧٢.٧٢

من جدول (٢) يتبين أن:

١. نسبة متوسطة من عدد المعلمين مجموعة البحث أدوات المهارات أرقام (١)، (٢)، (١٥) الخاصين بمراجعة المتطلبات السابقة اللازمة للسير فى الدرس الجديد، واستخدم وسائل تعلمية مناسبة (لوحات، مجسمات، ...)، تقويم التلاميذ في رسمهم النهائي.

٢. نسبة منخفضة من عدد المعلمين مجموعة البحث أدوات المهارات من أرقام (٣) حتى (١٥) والخاصة استخدم وسائل تعلمية حديثة (الكمبيوتر، مواقع الانترنت، ...)، واستخدم الأنشطة التعليمية المناسبة، واستخدم طرق متنوعة (المناقشة، طريقة الاكتشاف الموجه، أسلوب حل المشكلات، الخرائط الذهنية، ...)، واستخدم التعلم الذاتي لإكساب الأهداف المهارية، استثمر دافعية التلاميذ للتعلم، وتوفر المهارات اللازمة لإيجاد حلول للمشكلات التى يواجهها الطلاب، وتنمية الحس الجمالي من خلال التدريس، وتنمية طرق التفكير المختلفة أثناء التدريس، وتنمية الثقافة البصرية ذات أهمية مع الثقافة المعرفية، وتطور إستراتيجيات التدريس وفق الخلفيات الثقافية المتنوعة للطلاب، ويُبدع مناهج تتيح إنتاج أعمال فنية بأشكال ووسائط جديدة، وتعرف نقاط الضعف عند التلاميذ أثناء رسمهم ويعمل على علاجها.

مما سبق يتضح انخفاض مستوي أداء معلمي المرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية

المستدامة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث وما توصل إليه من نتائج تشير إلى انخفاض مستوى أداء معلمي المرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة يوصي البحث بما يلي:

١. الاستفادة من قائمة متطلبات التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الإعدادية فى تطوير برامج تدريبهم أثناء الخدمة، وفي تطوير برامج إعداد معلمي التربية الفنية بكليات التربية.

٢. ينبغي العمل على إنشاء معامل خاصة بطرق التدريس بكليات التربية والتربية النوعية لتزويد معلمي التربية الفنية بمتطلبات التنمية المستدامة.

٣. التركيز على إكساب طلاب كليات التربية الفنية متطلبات التنمية المستدامة أثناء التربية العملية.

٤. الاهتمام بتتبع نمو متطلبات التنمية المستدامة لدى خريجي كليات التربية الفنية حتى يمكن تعرف مستوى أدائهم لهذه المتطلبات ومحاولة تحسين برامج الإعداد في ضوء عملية التتبع.

٥. عمل قائمة بمتطلبات التنمية المستدامة لكل مرحلة يلتزم بها الموجهون عند تقويم أداء معلمي التربية الفنية، بحيث تكون تقديراتهم للمعلمين على مستوى أدائهم لهذه المتطلبات.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث يوصي بإجراء البحوث الآتية:

١. مدى تحقيق معلم التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين بالمرحلة الابتدائية لمتطلبات التنمية المستدامة.

٢. إعداد برنامج علاجي لنواحي القصور في أداء معلمي التربية الفنية في متطلبات التنمية المستدامة.

٣. دراسة العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو مهنة التدريس وأدائهم لمتطلبات التنمية المستدامة.

المراجع والمصادر:

أولًا . المراجع العربية:

ثناء منصور عبد العزيز (٢٠١٧): "جودة إعداد المعلم النوعي لضمان التنمية المستدامة"، المؤتمر

الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب: **مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي**، الجيزة، مصر، مج ٥ في الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل.

دينا عادل حسن (٢٠١٠): "مهارات التعلم الذاتي وأثرها فى التنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الفنية"، المؤتمر العلمى الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش **تربية المعلم العربى وتأهيله: رؤى معاصرة**، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، الأردن، في الفترة من ٦- ٨ أبريل.

سرية عبد الرازق صدقى (٢٠١٢): "الإبداع الشعبى فى مواجهة العنف"، مؤتمر كلية التربية الفنية الدولى الثالث **التربية الفنية ومواجهة العنف**، القاهرة، في الفترة من ٩- ١١ ابريل

سرية عبد الرازق صدقي، ودينا عادل حسن (٢٠٠٩): "دور مهارات القرن الحادي والعشرين كإستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل"، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع **المؤتمر الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعي في مصر والعالم العربي – الواقع والمأمول**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة في الفترة من ٨-٩ أبريل.

محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود (٢٠٠٢): **المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة التربية الخاصة الإرشاد النفسي**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عزة عبد النبى ابراهيم (١٩٩٩): "المكانة التعليمية لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية بالتعليم العام وعلاقتها ببعض المتغيرات المؤثرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

محمود يعقوب محمود (٢٠١٥): "تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال مقررات النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية بالسودان"، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الأردن، مج ١٦، ع ١.

المؤتمر العلمي لتعلم الفنون (٢٠٠٦): خارطة الطريق لتعلم الفنون . بناء القدرات الإبداعية للقرن الحادي والعشرين، **المؤتمر العلمي لتعلم الفنون**، اليونسكو، لشبونة.

المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته (١٩٩٦): **التقرير النهائي . التوصيات**، القاهرة.

المؤتمر القومي الرابع لمراكز تطوير التعليم الجامعي(١٩٩٧): **التقرير النهائي . التوصيات**، القاهرة.

نازم محمود ملكاوى (٢٠٠٩): "تحديات التربية العربية فى القرن الحادي والعشرين وأثرها فى تحديد دور معلم المستقبل"، متاح على الرابط:/ www.dr-saud-a.com/Vb showthread. Php

ثانيًا . المراجع الإنجليزية:

Hixon, J. & Lovelace, K.: (1992) Total Quality Management Challenge to Urban School, **Education Leadership**, (50), (3).

Michael, M. (2005): "The Role of Identity and Integrity in Teacher Development: Towards a Grounded Theory of Teacher Formation". Education Teacher Training. V66. **DAI**. p.1325.

Temmeman, N. (2006): Equipping future arts educators for primary schools of the 21 St century: an Australian point of view, **Internationa Journal of Music Education**, vol. 24.

ثالثًا . مواقع الإنترنت:

http://www.un.org/esa/sustdev/documents/agenda21/english/agenda21toc.htm